

المجوس يسجدون ليسوع

¹ وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ الْمَلِكِ إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: أَأَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ، مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.³ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودَسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ.⁴ فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكُتِبَةِ الشَّعْبِ وَسَأَلَهُمْ: أَأَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟⁵ فَقَالُوا لَهُ: فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: "وَأَنْتِ، يَا بَيْتَ لَحْمٍ، أَرْضَ يَهُودَا، لَسْتَ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا، لَأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ".

⁷ جَبْتَنِيذَ دَعَا هِيرُودَسُ الْمَجُوسَ سِرًّا وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي طَهَرَ.⁸ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ: ادْهَبُوا وَافْحَصُوا بِالتَّحْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ، وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي لِكَيْ آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ.⁹ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ دَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ.¹⁰ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ قَرِحُوا قَرَحًا عَظِيمًا جَدًّا.¹¹ وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ، أُمِّهِ، فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ اقْتَنَحُوا كُتُورَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُزًّا.¹² ثُمَّ إِذْ أَوْجَبَ إِلَيْهِمْ فِي جُلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودَسَ انْصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَيْتِهِمْ.

الهروب الى مصر

¹³ وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ طَهَرَ لِيُوسُفَ فِي

جُلْمٍ قَائِلًا: قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ، لِأَنَّ هِيرُودَسَ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ.¹⁴ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ.¹⁵ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودَسَ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: "مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي".

مذبحة الأطفال في بيت لحم

¹⁶ جَبْتَنِيذَ لَمَّا رَأَى هِيرُودَسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا بِهِ غَضَبَ جَدًّا، فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ نَحْوِهَا، مِنْ ابْنِ سَتِينَ قَمَا دُونِ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ.¹⁷ جَبْتَنِيذَ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِزْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: "صَوْتُ سَمِعَ فِي الزَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَغَوِيلٌ كَثِيرٌ: رَاجِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِى لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ".

الرجوع من مصر

¹⁹ فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودَسُ إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ طَهَرَ فِي جُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ قَائِلًا: قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ.²¹ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.²² وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلَاوُسَ يَفْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عَوَضًا عَنْ هِيرُودَسَ، أَبِيهِ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ، وَإِذْ أَوْجَبَ إِلَيْهِ فِي جُلْمٍ انْصَرَفَ إِلَى تَوَاجِي الْجَلِيلِ.²³ وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالْأَنْبِيَاءِ: "إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا".